Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو رائحة، ومهمة الكاتب أن يستخدمها بطريقة مفيدة لا تفشل أبدا ولا يمكن تجاهلها أبدا. يجب على الكاتب أن يمرح ويسبح فى محيط من الكلمات، ويجب أن يعرف ليس فقط القوة المباشرة للكلمة بل أيضا القوة الخفية لها، ذلك لأن الكلمة لها نغمات عالية ونغمات منخفضة وأصداء جانبية أيضا».

إن الواعظ والكاتب كريستوفر يانسون، الذى عرف هامسون فى شبابه، كتب عنه قائلا:

«إنه لم يصادف أبدا شخصا له نفس الشغف المرضى بالجمال مثل هامسون، فهو يقفز من المرح ويتمرغ فى السرور ليوم كامل بسبب كلمة معبرة تعبيرا جيدا وجدها فى كتاب أو صاغها هو بنفسه».

حياته الأدبية

ينحدر كنوت هامسون من أسرة فقيرة، فلم يذهب إلى المدرسة إلا فترة قصيرة. وفى سن الرابعة عشرة بدأ يكسب قوته كبائع جوال أو صانع أحذية. ونظرا لشغفه الفطرى غير العادى بالكتابة، فقد بدأ أعماله الإبداعية بكتاب «*الشخص اللغز*» الذى نشر فى عام ١٨٧٧ (أى فى الثامنة عشرة من عمره)، ثم كتاب «*المصالحة*» وهو قصيدة سردية طويلة نشرت فى عام ١٨٧٨. ولكن هذين العملين لم يكونا إلا بداية ضحلة لحياته الأدبية بعد ذلك.

ونتيجة للتشجيع الذى قوبل به فى البيئة المحلية لنوردلاند، وبفضل معونة مالية من أحد التجار الأغنياء من محبى الأدب، كتب هامسون فى عام ١٨٧٩ قصة ريفية بعنوان «*فريدا*» حاول نشرها فى كوبنهاجن عاصمة الدانمرك ولكنه عاد إلى النرويج بخفى حنين.

بعد ذلك صادف هامسون سنوات صعبة، وعاش حياة مضطربة جوالة مارس فيها مهنا مختلفة. وسافر إلى أمريكا مرتين، مرة من عام ١٨٨٢ إلى عام ١٨٨٤، ومرة أخرى من عام ١٨٨٦ إلى عام ١٨٨٨، حيث عمل مزارعا وسماكا وبائعا فى محل ومحصلا فى الترام فى شيكاجو، وأخيرا، عاد إلى وطنه خائب الأمل، واتخذ من مهاجمة الحضارة الإنجليزية والأمريكية منهجا له فى حياته.

كانت أنشطة كنوت هامسون كثيرة ومتعددة، ولكن شيئا واحدا كان يلح عليه دائما، وهو رغبته فى الكتابة. وعندما لم يكن يرضى عما كتبه، كان يمزق فى غضب كل ما كتبه فى إحدى ساعات فراغه فى اليوم السابق. ولكنه لم يكن قادرا